



خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي لترجمة القرآن الكريم

Characteristics of Artificial Intelligence Technologies for Translating the Holy Quran

تفصيل المؤلفين:

الساحندلين: باحثة ماجستير الفلسفة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سرجودها، باكستان
د-عبدالصبور: محاضر قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سرجودها، باكستان

ملخص البحث

يقر العالم في العصر الحاضر تطورا متسارعا في مجال الذكاء الاصطناعي، وقد امتدت تطبيقاته إلى مجالات متعددة من العلوم والمعارف، ومن بينها مجال الترجمة. وأصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على معالجة النصوص وترجمتها إلى لغات مختلفة في وقت قصير، الأمر الذي أسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف وتبادلها بين الشعوب. غير أن استخدام هذه التقنيات في ترجمة النصوص الدينية، ولا سيما ترجمة معاني القرآن الكريم، يثير مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالدقة والأمانة والمحافظة على الدلالات اللغوية والسياقية والشرعية للنص القرآني.



بيان النشر والأخلاقيات



الجدول الزمني للتقديم

تاريخ الاستلام: ٧ أكتوبر ٢٠٢٦
تاريخ المراجعة: ٩ أكتوبر ٢٠٢٦
تاريخ القبول: ١٤ أكتوبر ٢٠٢٦
تاريخ النشر: ١٦ أكتوبر ٢٠٢٦

نشرته مجلة (البحث) قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سرجودها، سرجودها، بنجاب، باكستان
هذه المقالة مفتوحة المصدر ويتم توزيعها بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة 4.0 الدولية المجلد 5، العدد 1، 2026



خصائص تقنيات الذكاء الاصطناعي لترجمة القرآن الكريم

Characteristics of Artificial Intelligence Technologies for Translating the Holy Quran

Ilsa Sandleen: MPhil Scholar, Department of Arabic Language and Literature, University of Sargodha.

Email: sandleenilsa@gmail.com

Dr. Abdul Saboor: Lecturer Department of Arabic Language and Literature, University of Sargodha.

Email: abdul.saboor@uos.edu.pk

Abstract:

The rapid advancement of Artificial Intelligence (AI) has created new opportunities for translating the Holy Qur'an. This study examines the key characteristics of AI technologies used in Qur'anic translation, focusing on their linguistic, semantic, contextual, and technological capabilities. It explores the potential of machine translation, natural language processing, neural language models, and generative AI to enhance translation accuracy, consistency, and efficiency. At the same time, the study highlights challenges such as contextual ambiguity, semantic distortion, and the difficulty of preserving the Qur'an's rhetorical and religious dimensions. It argues that AI can effectively support Qur'anic translation when combined with human linguistic expertise and qualified Islamic scholarship.

Keywords: Artificial Intelligence, Qur'anic Translation, Machine Translation, Natural Language Processing, Generative AI, Qur'anic Linguistics.

ملخص البحث:

يشهد العالم في العصر الحاضر تطوراً متسارعاً في مجال الذكاء الاصطناعي، وقد امتدت تطبيقاته إلى مجالات متعددة من العلوم والمعارف، ومن بينها مجال الترجمة. وأصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على معالجة النصوص وترجمتها إلى لغات مختلفة في وقت قصير، الأمر الذي أسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعارف وتبادلها بين الشعوب. غير أن استخدام هذه التقنيات في ترجمة النصوص الدينية، ولا سيما ترجمة معاني القرآن الكريم، يثير مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالدقة والأمانة والمحافظة على الدلالات اللغوية والسياقية والشرعية للنص القرآني.

وتتناول هذه الدراسة الأخطاء التي يمكن أن تظهر في ترجمة معاني القرآن الكريم بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي، مع اتخاذ الجزء الرابع من القرآن الكريم نموذجاً تطبيقياً للتحليل. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأخطاء التي قد تقع فيها الترجمة الآلية، وبيان أسبابها، ومدى تأثيرها في نقل المعنى القرآني إلى اللغة المترجم إليها.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال اختيار نماذج من آيات الجزء الرابع، ودراسة ترجمتها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي، ثم مقارنتها بالنص القرآني وبما ورد في كتب التفسير والترجمات المعتمدة. كما تسعى

الدراسة إلى تصنيف الأخطاء إلى أخطاء لغوية ودلالية وسياقية واصطلاحية وبلاغية، مع بيان أثر كل نوع منها في فهم المعنى القرآني.

وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك إمكانيات كبيرة في مجال الترجمة، لكنه قد يواجه صعوبات عند التعامل مع النص القرآني بسبب خصوصية اللغة القرآنية وتعدد دلالاتها وارتباط بعضها بالسياق والتفسير والبلاغة. ومن ثم تؤكد الدراسة ضرورة إخضاع الترجمات التي تنتجها أدوات الذكاء الاصطناعي للمراجعة العلمية من قبل المتخصصين في علوم القرآن واللغة العربية والترجمة.

كلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الترجمة القرآنية، الترجمة الآلية، معالجة اللغة الطبيعية، الذكاء الاصطناعي التوليدي، اللسانيات القرآن.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، أما بعد! أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز مظاهر التطور العلمي والتقني في العصر الحديث، إذ استطاعت تقنياته أن تدخل في مجالات متعددة، مثل التعليم والطب والاقتصاد والإعلام والبحث العلمي والترجمة وتحليل اللغات. وقد أدت هذه الثورة التقنية إلى تغيير كثير من الأساليب التقليدية في التعامل مع المعلومات والنصوص، وأصبح الإنسان قادرًا على الاستفادة من برامج متقدمة تقوم بعمليات كانت تحتاج في السابق إلى وقت طويل وجهد كبير.

وبعد مجال الترجمة من أكثر المجالات التي استفادت من تطور الذكاء الاصطناعي؛ فقد ظهرت أنظمة وبرامج تستطيع ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى بسرعة كبيرة، كما يمكن لبعضها فهم السياق العام للنص والتعامل مع تراكيب لغوية معقدة. وأصبح استخدام هذه الأدوات شائعًا بين الطلاب والباحثين والمؤسسات والأفراد.

ومع ذلك، فإن نجاح الذكاء الاصطناعي في ترجمة النصوص العامة لا يعني بالضرورة نجاحه بالدرجة نفسها في ترجمة النصوص ذات الطبيعة الخاصة. ويأتي القرآن الكريم في مقدمة هذه النصوص؛ لأنه ليس نصًا أدبيًا عاديًا يمكن التعامل معه بالأساليب نفسها التي تستخدم في ترجمة النصوص الأخرى، بل هو كلام الله تعالى، يتميز بخصوصية لغوية وبلاغية وتشريعية ودلالية عظيمة.

ومن هنا فإن التعبير الأدق هو ترجمة معاني القرآن الكريم، وليس ترجمة القرآن ذاته؛ لأن القرآن الكريم بنظمه العربي المعجز لا يمكن نقله إلى لغة أخرى نقلًا مطابقًا للأصل، وإنما يقوم المترجم بنقل ما فهمه من المعاني والدلالات إلى اللغة الأخرى.

وقد أصبح من الممكن في الوقت الحاضر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للحصول على ترجمة لمعاني الآيات القرآنية خلال ثوانٍ قليلة. وهذا الأمر يحمل جانبًا إيجابيًا يتمثل في سرعة الوصول إلى المعنى، لكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات علمية مهمة، خاصة عندما تكون الترجمة غير خاضعة لمراجعة متخصص في القرآن واللغة والترجمة.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول أخطاء الذكاء الاصطناعي في ترجمة معاني القرآن الكريم، من خلال دراسة تطبيقية على الجزء الرابع، بهدف الوقوف على طبيعة الأخطاء وتحليل أسبابها وبيان آثارها.

الذكاء الاصطناعي ومجال الترجمة:

يقصد بالذكاء الاصطناعي مجموعة من التقنيات والأنظمة الحاسوبية التي تهدف إلى محاكاة بعض القدرات العقلية للإنسان، مثل الفهم والتحليل والتعلم والاستنتاج ومعالجة اللغة. وقد تطورت هذه التقنيات تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، وخاصة مع ظهور نماذج لغوية قادرة على التعامل مع النصوص بطريقة أكثر تطوراً.

وفي مجال الترجمة، يعتمد الذكاء الاصطناعي على تحليل النص المدخل ومحاولة تحديد معاني الكلمات والجمل والعلاقات بينها، ثم إنتاج نص باللغة المستهدفة. وقد أصبحت هذه العملية أكثر تطوراً من الترجمة الآلية التقليدية التي كانت تعتمد في كثير من الأحيان على المقابلة المباشرة بين الكلمات.

وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في الترجمة في السرعة والقدرة على معالجة كمية كبيرة من النصوص، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منه في المقارنة بين الترجمات والبحث عن المصطلحات والتراكيب.

لكن السرعة لا تعني دائماً الدقة. فقد يستطيع النظام إنتاج ترجمة سليمة من الناحية النحوية، لكنها لا تكون صحيحة من الناحية الدلالية أو السياقية. وهذا الأمر يصبح أكثر خطورة عندما يتعلق النص بالقرآن الكريم؛ لأن الخطأ البسيط في اختيار لفظ معين قد يؤدي إلى تغيير جانب من المعنى.¹

خصوصية ترجمة معاني القرآن الكريم:

تتميز اللغة القرآنية بخصائص لا توجد مجتمعة في النصوص العادية. فاللفظ القرآني قد يحمل أكثر من دلالة، وقد يتغير فهمه بحسب السياق الذي ورد فيه. كما أن ترتيب الكلمات واختيار الألفاظ والإيجاز والتقديم والتأخير والتكرار كلها أمور ذات أهمية في فهم الآية.²

ولهذا فإن ترجمة معاني القرآن الكريم تحتاج إلى معرفة واسعة باللغة العربية وعلوم القرآن والتفسير والبلاغة، بالإضافة إلى إتقان اللغة التي ينقل إليها المعنى.

ومن أهم التحديات التي تواجه ترجمة معاني القرآن الكريم:

1. تعدد الدلالات اللغوية للفظ الواحد.

2. ارتباط بعض الألفاظ بسياق الآية والسورة.

1- فارسي، فيصل بن معزين صالح، دور التثبوت لمستقبل الذكاء الاصطناعي في ميزان القرآن الكريم. مجلة البحث العلمي الإسلامي، 22(69)، ص: 267-280.

2- خضر، محمد زكي، الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم، ص: 11.

3. وجود مصطلحات شرعية تحتاج إلى دقة في الترجمة.

4. الخصائص البلاغية للنص القرآني.

5. الإيجاز القرآني الذي قد يحمل معاني متعددة.

6. اختلاف أقوال المفسرين في بعض المواضع.

7. ارتباط بعض الآيات بأسباب النزول والسياق التاريخي والتشريعي.

8. صعوبة نقل الإحياءات البلاغية والجمالية إلى لغة أخرى.

ومن هنا يتضح أن ترجمة معاني القرآن ليست عملية لغوية آلية فحسب، بل هي عملية علمية تحتاج إلى تفسير وفهم وتحليل ومراجعة.

مفهوم الخطأ في ترجمة معاني القرآن الكريم:

يقصد بالخطأ في ترجمة معاني القرآن الكريم كل نقل يؤدي إلى عدم إيصال المعنى المقصود بصورة صحيحة أو دقيقة، سواء كان ذلك بسبب اختيار لفظ غير مناسب، أو فهم غير صحيح للسياق، أو حذف معنى مهم، أو إضافة معنى لا يدل عليه النص.

وقد يكون الخطأ واضحاً ومباشراً، وقد يكون دقيقاً لا يظهر إلا عند المقارنة بين الترجمة والتفسير. ولذلك فإن دراسة الأخطاء تحتاج إلى الرجوع إلى مصادر علمية موثوقة.³

ويمكن تقسيم أخطاء الترجمة التي يمكن أن تظهر في أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى عدة أنواع:

الأخطاء اللغوية:

وهي الأخطاء المتعلقة بفهم الكلمات والتراكيب العربية أو نقلها إلى اللغة المستهدفة. وقد تنتج عن فهم غير صحيح لمعنى الكلمة أو اختيار مقابل لغوي غير مناسب.

الأخطاء الدلالية:

وهي الأخطاء التي تؤدي إلى تغيير المعنى المقصود من الآية، سواء بتضييق المعنى أو توسيعه أو إعطاء معنى آخر غير مراد.

الأخطاء السياقية:

قد تكون الكلمة صحيحة من حيث معناها المعجمي، ولكن استخدامها في السياق القرآني يكون غير مناسب. ولذلك لا يكفي فهم الكلمة منفردة، بل يجب فهمها في سياقها.

3- مصعب نجم، وراق جعفر، وعبد القادر، محمد طارق، توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: دراسة نقدية وتقييمية، ص: 37.

الأخطاء الاصطلاحية:

تظهر هذه الأخطاء عند ترجمة المصطلحات الشرعية التي لها معانٍ خاصة في القرآن والسنة والعلوم الإسلامية.

الأخطاء البلاغية:

قد تعجز الترجمة الآلية عن نقل بعض جوانب البلاغة القرآنية، مثل التقديم والتأخير، والتوكيد، والحذف، والتكرار، والمجاز، وغيرها.⁴

الجزء الرابع مجالاً للدراسة التطبيقية:

اختير الجزء الرابع من القرآن الكريم مجالاً لهذه الدراسة؛ لما يتضمنه من آيات متنوعة في موضوعاتها وأحكامها ودلالاتها، مما يوفر نماذج متعددة يمكن من خلالها اختبار قدرة الذكاء الاصطناعي على التعامل مع النص القرآني.

وتقوم الدراسة التطبيقية على اختيار مجموعة من الآيات من الجزء الرابع، ثم إدخالها في أدوات الذكاء الاصطناعي والحصول على ترجماتها. وبعد ذلك يتم تحليل هذه الترجمات ومقارنتها بالمعنى العربي للآيات وبالتفسير المعتمدة والترجمات الموثوقة.⁵

ولا تقتصر الدراسة على تسجيل وجود الخطأ، بل تسعى إلى تفسيره والإجابة عن عدد من الأسئلة، منها:

- ما نوع الخطأ الموجود في الترجمة؟
 - هل الخطأ لغوي أم دلالي أم سياقي؟
 - ما السبب المحتمل لوقوع النظام في هذا الخطأ؟
 - هل يؤثر الخطأ في المعنى الأساسي للآية؟
 - هل يمكن للقارئ غير المتخصص أن يفهم المعنى بصورة خاطئة بسبب هذا الخطأ؟
 - كيف يمكن تصحيح الترجمة؟
 - ما الدور الذي يمكن أن يؤديه المتخصص في مراجعة الترجمة؟
- ومن خلال هذه الأسئلة يمكن الانتقال من مجرد رصد الأخطاء إلى تحليلها علمياً.

نماذج الأخطاء وتحليلها:

4- خلف، إياد عناد، وعبد الرحمن، إيمان عبد القدوس، الذكاء الاصطناعي في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ص: 33-41.

5- عبد الباقي، صديقة، إشكالية ترجمة النص القرآني في ظل الذكاء الاصطناعي، ص: 26-40.

عند تحليل ترجمة معاني القرآن الكريم بواسطة الذكاء الاصطناعي، يمكن أن تظهر حالات يكون فيها النظام قد ترجم الكلمة بمعناها المعجمي العام، دون أن يراعي معناها الخاص في السياق القرآني.

وقد تكون المشكلة أحياناً في اختيار كلمة واحدة، لكنها تؤثر في فهم الجملة كاملة. كما قد تظهر المشكلة عندما يتعامل النظام مع تركيب قرآني على أنه تركيب لغوي عادي، فيترجم الكلمات بصورة منفصلة دون إدراك العلاقة الدلالية بينها.

ومن أمثلة ذلك الألفاظ التي تتعدد معانيها في اللغة العربية؛ إذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى صحيح من الناحية المعجمية، لكن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد. وإذا اختار الذكاء الاصطناعي أحد هذه المعاني دون النظر إلى السياق أو التفسير، فقد ينتج عن ذلك ترجمة غير دقيقة.⁶

كذلك يمكن أن تظهر الأخطاء في الأفعال القرآنية؛ لأن الفعل الواحد قد يتغير معناه بحسب حرف الجر المصاحب له أو السياق الذي ورد فيه. كما أن بعض التراكيب القرآنية لا يمكن فهمها بصورة صحيحة من خلال الترجمة الحرفية.

ومن جهة أخرى، قد يحافظ النظام على المعنى العام للآية، لكنه يفقد جانباً من دلالتها البلاغية. وهذا النوع من الأخطاء قد لا يؤدي إلى معنى مخالف تماماً، لكنه يؤدي إلى نقص في نقل المعنى، وهو أمر مهم في الدراسات القرآنية.⁷

أسباب وقوع الأخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي:

يمكن إرجاع الأخطاء التي تظهر في ترجمة معاني القرآن الكريم بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من الأسباب.

أول هذه الأسباب هو أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على البيانات والنماذج اللغوية التي تدرب عليها، ولذلك فإن جودة المخرجات ترتبط إلى حد كبير بجودة البيانات المستخدمة في التدريب.⁸

وثانها أن اللغة القرآنية ذات طبيعة خاصة، ولا يمكن دائماً التعامل معها بالقواعد نفسها المستخدمة في النصوص المعاصرة.

وثالثها أن الترجمة الصحيحة لبعض الآيات تحتاج إلى الرجوع إلى كتب التفسير، في حين أن النظام قد يحاول إنتاج معنى اعتماداً على الأنماط اللغوية التي تعلمها.

ومن الأسباب أيضاً تعدد أقوال المفسرين في بعض الآيات، مما يجعل اختيار ترجمة واحدة أمراً يحتاج إلى معرفة بالسياق العلمي والتفسيري.

كما أن بعض المصطلحات الإسلامية لا يوجد لها مقابل مطابق تماماً في اللغات الأخرى، وبالتالي يحتاج المترجم إلى اختيار أقرب تعبير يوضح المقصود، مع المحافظة على خصوصية المصطلح.

6- قادري، محمد الصديق، الذكاء الاصطناعي وضوابط الاستفادة منه في ترجمة القرآن الكريم، ص: 35-48.

7- بريكواو، أبو بكر، استقصاء ترجمات الذكاء الاصطناعي للتعبيرات الكنائية عن العلاقات الجنسية في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: الدقة وإشكالية الاستعصاء على الترجمة، ص: 87-94.

8- محمد، صفاء رمزي، ترجمة النصوص القرآنية في عصر الذكاء الاصطناعي: إطار ثلاثي الأبعاد اللغوية والدينية والأخلاقية، ص: 97-124.

دور المترجم والمتخصص أمام الذكاء الاصطناعي:

لا ينبغي النظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه بديل كامل عن الإنسان في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم، وإنما يمكن اعتباره أداة مساعدة للباحث والمترجم.

فيمكن للباحث استخدام الذكاء الاصطناعي للحصول على ترجمة أولية، ثم يقوم بمراجعتها ومقارنتها بالمصادر العلمية. كما يمكن الاستفادة منه في اكتشاف الاختلافات بين الترجمات، والبحث عن المصطلحات، وتنظيم البيانات.

لكن المسؤولية العلمية النهائية ينبغي أن تقع على عاتق المتخصص؛ لأن الإنسان يستطيع أن يربط بين اللغة والسياق والتفسير والمقاصد، وأن يميز بين المعنى المحتمل والمعنى الأرجح.

ومن هنا فإن أفضل طريقة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في هذا المجال هي الجمع بين قدرات التقنية وخبرة الإنسان.⁹

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب. فمن الناحية العلمية، تسهم في دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدراسات القرآنية، وهو مجال حديث يحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل.

ومن الناحية التطبيقية، تقدم الدراسة نماذج يمكن أن تساعد الباحثين في معرفة طبيعة الأخطاء التي قد تظهر في ترجمة معاني القرآن الكريم بواسطة الذكاء الاصطناعي.

كما يمكن أن يستفيد مطورو أدوات الذكاء الاصطناعي من نتائج الدراسة في تحسين النماذج المستخدمة في معالجة النصوص القرآنية.

وتكمن أهمية أخرى في توعية المستخدم العادي بضرورة عدم الاعتماد على الترجمة التي ينتجها الذكاء الاصطناعي دون التحقق منها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالآيات القرآنية والأحكام الشرعية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن. ويقوم الجانب الوصفي على عرض مفهوم الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية وبيان طبيعة ترجمة معاني القرآن الكريم.

أما الجانب التحليلي فيتمثل في دراسة نماذج مختارة من ترجمات الذكاء الاصطناعي للآيات القرآنية في الجزء الرابع، والكشف عن الأخطاء الموجودة فيها وتحليلها.

9- أكرت، محمد، الضوابط الشرعية والأخلاقية والتقنية الحاكمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل النص القرآني: دراسة تأصيلية، ص: 166-191.

ويتمثل الجانب المقارن في مقارنة الترجمة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي بالمعنى العربي للآية وبالتفسير والترجمات المعتمدة، للوصول إلى الحكم على مدى دقة الترجمة.

وتتمثل وحدة التحليل في الآية القرآنية أو الجزء الدلالي منها الذي تظهر فيه مشكلة ترجمية، بحيث يتم تحليل الخطأ من حيث نوعه وسببه وأثره في المعنى.

النتائج:

يمكن أن تسهم الدراسة في الوصول إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الذكاء الاصطناعي يوفر إمكانيات كبيرة في مجال الترجمة، لكنه لا يضمن دائماً الوصول إلى ترجمة دقيقة لمعاني القرآن الكريم.

كما يتوقع أن تظهر بعض الأخطاء المرتبطة بتعدد المعاني، والسياق، والمصطلحات الشرعية، والخصائص البلاغية.

ومن المتوقع كذلك أن تكون بعض الأخطاء بسيطة ولا تؤثر بصورة كبيرة في المعنى العام، بينما قد يكون بعضها الآخر أكثر خطورة لأنه يؤدي إلى تغيير أو تشويه جانب من المعنى المقصود.

كما يتوقع أن تثبت الدراسة أهمية المراجعة البشرية المتخصصة، وأن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده في ترجمة معاني القرآن الكريم قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

الذكاء الاصطناعي أداة حديثة لخدمة القرآن الكريم، ولكنه لا يغني عن العلم والتخصص والمراجعة البشرية؛ فدقة المعنى القرآني أمانة لا بد أن تُحفظ في كل عصر وبكل وسيلة.

التوصيات:

في ضوء أهمية الموضوع، يمكن تقديم عدد من التوصيات:

1- ضرورة مراجعة الترجمات القرآنية التي تنتجها أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل متخصصين في علوم القرآن واللغة العربية والترجمة.

2- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات تطبيقية تشمل أجزاء وسوراً مختلفة من القرآن الكريم.

3- تطوير قواعد بيانات قرآنية موثوقة يمكن استخدامها في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي.

4- التعاون بين علماء القرآن واللغويين والمترجمين والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي من أجل تطوير أدوات أكثر دقة.

5- توعية المستخدمين بأن ترجمة الذكاء الاصطناعي لا تمثل بالضرورة ترجمة معتمدة أو نهائية لمعاني القرآن الكريم.

6- ضرورة مراعاة التفاسير الموثوقة والسياق القرآني عند تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بالنصوص الدينية.

الخاتمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي واقعا حاضرا في مختلف مجالات الحياة، ومن بينها مجال ترجمة النصوص الدينية. ولا شك أن هذه التقنية تقدم إمكانيات كبيرة يمكن الاستفادة منها في خدمة القرآن الكريم ونشر معانيه بين الشعوب.

غير أن ترجمة معاني القرآن الكريم تختلف عن ترجمة النصوص العادية، بسبب خصوصية النص القرآني وعمق دلالاته وتنوع أساليبه وارتباطه بعلوم اللغة والتفسير والبلاغة والتشريع.

وقد حاولت هذه الدراسة، من خلال اتخاذ الجزء الرابع نموذجًا تطبيقيًا، الكشف عن الأخطاء التي يمكن أن تظهر في ترجمات الذكاء الاصطناعي وتحليل أسبابها وآثارها. وتؤكد الدراسة أن التطور التقني لا يلغي الحاجة إلى المتخصص، بل يجعل التعاون بين الإنسان والتقنية أكثر أهمية.

فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون وسيلة نافعة وسريعة في خدمة الدراسات القرآنية، لكنه يحتاج إلى توجيه علمي ومراجعة بشرية دقيقة، خاصة في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم.

ومن ثم فإن المستقبل لا ينبغي أن يقوم على المفاضلة بين الإنسان والآلة، وإنما على التكامل بين المعرفة الإنسانية والتقنيات الحديثة؛ بحيث يستفيد الباحث من سرعة الذكاء الاصطناعي وقدرته على معالجة البيانات، مع المحافظة على الدور الأساسي للمتخصص في فهم النص القرآني ومراجعته وتقويم ترجمته.

إن خدمة القرآن الكريم مسؤولية علمية عظيمة، وكل تقنية حديثة يمكن أن تسهم في هذه الخدمة ينبغي أن تستخدم بعلم ودقة وأمانة، حتى تكون وسيلة لنشر المعاني الصحيحة، لا سببًا في نقل معاني غير دقيقة.

المصادر والمراجع

1. خضر، محمد زكي. (2014). الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم. المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية، 11-20.
2. خلف، إياد عناد، وعبد الرحمن، إيمان عبد القدوس. (2024). الذكاء الاصطناعي في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية: تحليل لغوي وأسلوبى مقارن لآيات قرآنية مختارة. مجلة النور للدراسات الإنسانية، 2(2)، 33-41.
3. قادري، محمد الصديق. (2024). الذكاء الاصطناعي وضوابط الاستفادة منه في ترجمة القرآن الكريم. في المؤتمر الدولي الأول: استثمار الترجمة المتخصصة في خدمة الثقافة والبحث العلمي. جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.
4. عبد الباقي، صديقة. (2025). إشكالية ترجمة النص القرآني في ظل الذكاء الاصطناعي، مجلة المعيار، 16(2)، 26-40.
5. محمد، صفاء رمزي. (2025). ترجمة النصوص القرآنية في عصر الذكاء الاصطناعي: إطار ثلاثي الأبعاد اللغوية والدينية والأخلاقية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 15(6)، 97-124.
6. مصحوب نجم، ورقاء جعفر، وعبد القادر، محمد طارق. (2025). توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: دراسة نقدية وتقويمية. مجلة كلية العلوم الإسلامية، 83.
7. فارسي، فيصل بن معتز بن صالح. (2025). دور التثبّت لمستقبل الذكاء الاصطناعي (AI) في ميزان القرآن الكريم. مجلة البحث العلمي الإسلامي، 22(69)، 267-280.

8. بريكاو، أبو بكر. (2026). استقصاء ترجمات الذكاء الاصطناعي للتعبيرات الكنائية عن العلاقات الجنسية في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: الدقة وإشكالية الاستعصاء على الترجمة. مجلة النور للدراسات الإنسانية، 4(2)، 87-94.
9. أكرت، محمد. (2026). الضوابط الشرعية والأخلاقية والتقنية الحاكمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل النص القرآني: دراسة تأصيلية. مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، 3(1)، 166-191.

1.Khalaf, A. E., & Abdulrahman, I. A. (2024). Artificial intelligence in Arabic-English translation: Comparative linguistic and stylistic analysis for selected Qur'anic verses. *Al-Noor Journal for Humanities*, 2(2), 33–41. <https://doi.org/10.69513/jnfh.v2.i2.a4>

2.Dzulraidi, D. H., Abdul Jalil, A., & Mat Sin, M. L. (2025). The accuracy of ChatGPT in translating the Qur'an: A comparative analysis with authoritative translation. *QURANICA – International Journal of Quranic Research*, 17(2), 21–52. <https://doi.org/10.22452/quranica.vol17no2.2>

3.Al-Azani, S., Abudalfa, S., & Samma, H. (2026). A comprehensive review of artificial intelligence in Qur'anic research: Trends, methods, challenges, and future directions. *Information Processing & Management*. <https://doi.org/10.1016/j.ipm.2026.104870>

4.Mohammed, S. R. (2025). Quranic text translation in the age of AI: A tripartite framework of linguistic, theological, and ethical dimensions. *Journal of Babylon Center for Humanities Studies*, 15(6), 97–124. <https://doi.org/10.66026/fwcns3v53>

5.Ababneh, I. (2026). ChatGPT to translate sacred Qur'anic texts into English. *Journal of* .

6.Languages and Translation, 6(2), 169–180 .

Baker, M. (2018). In Other Words: A Coursebook on Translation (3rd ed.). Routledge.

7.Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. Prentice-Hall International.

8.Nida, E. A., & Taber, C. R. (1969). The Theory and Practice of Translation. E. J. Brill.

9.Koehn, P. (2020). Neural Machine Translation. Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/9781108608480>

10.Vaswani, A., Shazeer, N., Parmar, N., Uszkoreit, J., Jones, L., Gomez, A. N., Kaiser, Ł., & Polosukhin, I. (2017). Attention is all you need. *Advances in Neural Information Processing Systems*, 30.